٥

من جعلكما مصباحين لاهل النظر ومن ايات
الليل والنهار والشمس والقمر ثم لم يبرح
يسرى وانا لا ابرح ويتجلى وانا اشاهد وجهه
الاصبح الى ان غاب واختفى وحسبنا الله تعالى وكفى

فصل في السحاب والمطر

ان لله تعالى حكما دائمة النفوذ يهدي شفاء النجاة لمن
بها يلوذ واسرار معناها دقيق لا يفهمه الا ارباب
التحقيق امسك الغيث عن عباده في عام فخاض كل
منهم في دمعه وعام وساءت الظنون لفض
السحاب واشتاق النبات الى سماع دفع الرباب
فظميت الحياض وعبست وجوه الرياض واستدت
عيون العيون بالنقع المثار وتعطلت من حلى
الماء اجياد الازهار وذهلت العقول لفقد
الصوب عن الصواب وقص جناح السرور وطارت
الالباب وطوى بساط الانبساط ووقع القوم في
هياط ومياط وطالت عهود العهاد وتاهبت
الارض للبس اثواب الحداد شعر

واصابت نبت الرياحين شمس
اورثته مذلة واصفرارا
كلما جار طرفها ترك الناس
سكارى وما هم بسكارى

فبينماهم

فبينماهم يجرون اذيال الكآبة ويرفعون الدعا الى
مواطن الاجابة تداركهم اللطف الخفي وانسال عليهم
المن الخفي ونظر الله اليهم بعين حكمته وحرك
سواكن الرخا لتجري بنعمته وهو الذي يرسل الرياح
نشرا بين يدي رحمته فمدت اعناقها وجدت
اعناقها وركضت عادياتها وجرت على حسن عاداتها
وسالت من اوديتها الاوداء وارخت العنان
في طلب العيان شعر

ورياح تبشر الارض بالقطر كذيل الغلالة المبلول
عوده ووجوه البقاع تنتظر الغيث انتظار المحب رد الرسول

فاقبلت سحايا تعالا تستهل كرما ونوالا مسكي
الاهاب خصيب الجناب فسيح الرحاب صادق
الوعود متلاحق الوفود كثير الاعوان والجنود
يوذن بالموارد الطامية وشفاء الشفاه الظامية
دار فقير الثرى واجرى دمعه اسفا على ما جرى

شعر

الت على الافاق اكباد مطرق تفكر او كالنائم المتلهف
ومد جناحيه الى الارض جانحا وراح عليها كالغراب المرفرف

والرعد يزجره ويسوقه بين يديه فاذا قصر صاح
به وزمجر عليه تارة يزمزم كالحمام وطورا يزار
كالاسد الضرغام مفرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)